Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الإسهامات العلمية والفكرية للمسلمين في العصر الاموي دراسة تحليلية ونقدية (٤١هـ -٦٦هـ/ ١٣٢م-٧٥٠م)

م. م سعد حميد علي
جامعة تكريت كلية الآداب

Scientific and intellectual contributions of Muslims in the Umayyad era Analytical and critical study

M. M. Saad Hamid Ali
Tikrit University College of Arts
s.hameed@tu.edu.iq

ملخص البحث

هدف البحث الي تحديد العناصر التي ساعدت على نمو الحركة العلمية في العصر الأموي، إبراز أهمية العصر الأموي في التعليم الإسلامي، كما هدف أيضا الي تحديد العناصر الأساسية التي مكنت الحركة العلمية من الازدهار في العصر الأموي، كما تكمن أهمية الدراسة في المساعدة في إلقاء الضوء على الحركة العلمية في العصر الأموي أحد العصور الإسلامية، تسليط الضوء على الأدوار المجتمعية المتكاملة التي دعمت هذه الحركة العلمية، وكيفية الاستفادة منها والاستفادة منها في الوقت الحاضر، المساهمة المقصودة من الدراسة في المكتبة التربوية الخاصة بتطوير التعليم الإسلامي، فقد تشكلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما العوامل التي أسهمت في ازدهار الحركة العلمية في العصر الأموي؟، حيث اعتمده الدراسة علي استخدام المنهج التاريخي في هذه الدراسة وهو المنهج المقبول بالنظر إلى طبيعة البحث وعلاقته بحقبة تاريخية سابقة ويحقق أهداف الدراسة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تشكلت فرضية الدراسة في ان العصر الأموي شهد تقدمًا في مجالات مثل والطب. فقد تم تأسيس المراصد وتطوير الأدوات الفلكية، مما ساهم في فهم أفضل للكون وأحداثه، ازدهرت الأدب والشعر في العصر الأموي، حيث كان الشعراء يعبّرون عن الثقافة والسياسة والمجتمع. وقد ساعد هذا في نقل الأفكار والموضوعات الثقافية بين الشعوب، تميز العصر الأموي بالابتكارات في العمارة، مثل بناء المساجد الكبرى (مثل المسجد الأقصى) والقلاع. هذه الإنجازات كانت تعكس التطور الفني والهندسي للمسلمين، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج ومن أهمها تأثرت عمارة القصر الأموي بالحضارات المختلفة: الحضارة السورية المحلية والحضارة الفارسية والحضارة الإسلامية المبكرة. يلخص تصميم القصر التأثير السوري المحلي، حيث كان الحجر مادة البناء الرئيسية، وُلدت العمارة الأموية في المناخ القاسي للمناطق الصحراوية في بلاد الشام. بالإضافة إلى مبادئ مثل القداسة والتواضع واحترام الخصوصية، حرص المعماريون المسلمون على تطبيقها في مبانيهم، كما اوصت الدراسة الي العديد من التوصيات ومن أهمها من الضروري تعزيز البحث العلمي في مجالات الطب والعلوم الطبيعية، من خلال دعم المشاريع البحثية والمبادرات الأكاديمية التي تعيد إحياء التراث العلمي الإسلامي، يجب العمل على نشر الثقافة والمعرفة من خلال تنظيم مهرجانات وندوات أدبية وفكرية، تسلط الضوء على إسهامات العلماء والمفكرين في العصر الأموي، ينبغي تشجيع الفنون المعمارية والفنون الجميلة، من خلال إطلاق مشاريع ترميم المعالم التاريخية وتقديم الدعم للفنانين والمبدعين.

Abstract

The aim of the research was to identify the elements that helped the scientific movement grow in the Umayyad era, highlight the importance of the Umayyad era in Islamic education, and also aim to identify the basic elements that enabled the scientific movement to flourish in the Umayyad era. The importance of the study also lies in helping to shed light on the scientific movement in the Umayyad era, one of the Islamic eras, highlighting the integrated societal roles that supported this scientific movement, and how to benefit from it and benefit from it

at the present time, the intended contribution of the study to the educational library for the development of Islamic education, as the problem of the study was formed in the following main question: What are the factors that contributed to the flourishing of the scientific movement in the Umayyad era? The study relied on the use of the historical method in this study, which is the acceptable method given the nature of the research and its relationship to a previous historical era and achieves the objectives of the study. The descriptive analytical method was also relied upon, and the hypothesis of the study was formed that the Umayyad era witnessed progress in fields such as medicine. Observatories were established and astronomical instruments were developed, which contributed to a better understanding of the universe and its events. Literature and poetry flourished in the Umayyad era, as poets expressed culture, politics and society. This helped in transferring ideas and cultural themes between peoples. The Umayyad era was characterized by innovations in architecture, such as the construction of grand mosques (such as Al-Aqsa Mosque) and castles. These achievements reflected the artistic and engineering development of Muslims. The study reached many results, the most important of which is that the architecture of the Umayyad palace was influenced by different civilizations: the local Syrian civilization, the Persian civilization, and the early Islamic civilization. The design of the palace summarizes the local Syrian influence, as stone was the main building material. Umayyad architecture was born in the harsh climate of the desert regions of the Levant. In addition to principles such as sanctity, modesty and respect for privacy, Muslim architects were keen to apply them in their buildings. The study also recommended many recommendations, the most important of which is the need to promote scientific research in the fields of medicine and natural sciences, by supporting research projects and academic initiatives that revive the Islamic scientific heritage. Work must be done to spread culture and knowledge by organizing literary and intellectual festivals and seminars that highlight the contributions of scholars and thinkers in the Umayyad era. Architectural and fine arts should be encouraged by launching projects to restore historical monuments and providing support to artists and creators.

مقدمة

شهد العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٥٠م) فترة من الازدهار الثقافي والعلمي الذي ترك بصمة واضحة في تاريخ العلوم والفكر. من أبرز الإسهامات العلمية في هذا العصر كان تطوير العلوم اللغوية، حيث عمل العلماء على جمع وتدوين اللغة العربية، مما ساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية واللغوية. كما تم تأسيس المدارس والمكتبات، مما أتاح للعلماء تبادل الأفكار والنقاشات حول مختلف المواضيع، بما في ذلك الأدب، والشريعة، والطب.على صعيد الفلسفة، شهدت هذه الفترة انتقال الأفكار اليونانية والفارسية إلى العالم الإسلامي. قام العلماء المسلمون بترجمة الأعمال الفلسفية القديمة ودراستها، مما أدى إلى ظهور مدارس فكرية جديدة. من بين الشخصيات البارزة في هذا المجال كان الفيلسوف الكندي الذي اعتبر من الأوائل في دمج الفكر اليوناني مع التعاليم الإسلامية. كما شجع الخلفاء الأمويون على البحث العلمي، مما ساهم في تطور الفلسفة الإسلامية.في العديد من المجالات، قدم المسلمون مساهمات كبيرة في تقدم المعرفة والعلم خلال ذروة الحضارة الإسلامية. بدأ هذا الإرث العلمي والفكري في العصر الأموي، عندما توسع الإسلام في مجالات جديدة وأنشأ الأساس لتطور الحضارة الإسلامية اللاحقة، كان للمسلمين دور فعال في الحفاظ على تراثهم العلمي الطويل الأمد وتطويره خلال هذا الوقت. تمكن المسلمون من دراسة إنجازات الحضارات السابقة في الرياضيات والفلك والطب والفلسفة من خلال ترجمة الأعمال اليونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية. أجرى الأكاديميون المسلمون أبحاثًا إبداعية وأنشأوا مساهمات فريدة في هذه المجالات بناءً على هذه الخبرة المستوردة (الحسين ، ٢٠٢٠، ١٣٦) علاوة على ذلك، ارتبطت الحياة الثقافية في العصر الأموي ارتباطًا وثيقًا بالمدن الكبرى مثل بغداد ودمشق، والتي جذبت العلماء والمثقفين من جميع أنحاء العالم بسبب وفرة الجامعات والمكتبات. برز المثقفون المسلمون البارزون في ذلك الوقت نتيجة لهذا التركيز على المعرفة والبحث العلمي.أما في مجال العلوم التجريبية، فقد حقق المسلمون إنجازات ملحوظة في الطب، الرياضيات، والفلك. أسس الأطباء المسلمين مثل ابن سينا وابن النفيس نظريات طبية لا تزال تُدرس حتى اليوم. كما كان للعلماء مثل الخوارزمي دورٌ بارز في تطوير علم الرياضيات، حيث ساهم في تأسيس علم الجبر. بفضل هذه الإسهامات، أصبح العالم الإسلامي مركزًا للمعرفة خلال القرون الوسطى.إن تاريخ التربية الإسلامية حافل بالأزمنة المزدهرة التي وقفت فيها الحضارة الإسلامية على قمة الحضارة الإنسانية، وكانت منارة للعلم والتقدم للبشرية جمعاء. ومن أبرز سمات الحضارة الإسلامية الحركة العلمية المستمرة التي لفتت الانتباه عبر تاريخها، مما يدل على أهمية البحث في تاريخ هذه الحركة، ومن خلال البحث في الحركة العلمية خلال قرون الحضارة الإسلامية يتضح لنا مدى أهمية تحديد أسباب هذه الحركة. ولا شك أن لكل عصر ظروفه الخاصة المرتبطة به بشكل عام وبالجانب العلمي بشكل خاص. وهذا يعني أنه من أجل تحديد كيفية مساهمة هذه العناصر في الحركة العلمية في عصر معين بشكل صحيح، فمن الأهمية بمكان دراسة هذه العوامل في ذلك العصر

بالذات(الحسين ، ٢٠٢٠، ١٣٥).كان أول عصر إسلامي بعد عصر النبوة والخلفاء الراشدين هو العصر الأموي، وبما أن "الإنجازات التي حدثت في العصر الأموي وضعت أسساً متينة لازدهار التعليم وتطوره الذي ظهر وبرز في العصور التي تلته"، فإن العصر الأموي من العصور التي تميزت بالحركة العلمية في مختلف المجالات التربوية، وامتد تأثير هذه الحركة إلى ما هو أبعد من تفرد الحركة العلمية في عصرها، فكانت بمثابة منطلق للنهضة العلمية في العصور التي تلتها (الوافي ، ٢٠٠٧، ٤).

مشكلة الدراسة

لقد شهدت الدولة الأموية، بالإضافة إلى كونها عصر فتوحات هائلة وبناء وتقدم، وحكمها من قبل النخبة السياسية والبيروقراطية، ظهور الحركة العلمية في جميع المجالات العلمية. ورغم أن الازدهار العلمي لم يتحقق في عصرهم، بل تحقق في العصر العباسي، إلا أن بذور ظهور الإسلام كانت قد زرعت، وشهد عصرهم نمو وتقدم ذلك العلم إلى الحد الذي سمحت به الظروف والموارد. فكل المدن والأمم الإسلامية لديها أساتذة ومدارس تدرس العلوم الإسلامية التقليدية، والتي تشمل التفسير والحديث والفقه واللغة العربية والأدب. وكان العلماء الذين بدأوا تدريس هذه العلوم من الصحابة والتابعين.لقد كانت الثورة العلمية في العصر الأموي عاملاً رئيسياً في تهيئة الظروف للنهضة العلمية في العصر العباسي. وفي حين يعتبر العصر العباسي العصر الذهبي الإسلامي للعلم والحضارة، فقد كان للأمويين دور فعال في تهيئة المسرح لهذا الازدهار وإرساء الأساس للتراث العلمي الذي بناه العباسيون، ومن هنا فقد تشل التساؤل الرئيسي للدراسة في التالي: ما العوامل التي أسهمت في ازدهار الحركة العلمية في العصر الأموي؟ ومن هنا اندرج من السؤال الرئيسي للدراسة عدت أسئلة فرعية وهي كالاتي:

١. ما الأهمية التي يمثلها العصر الاموي في التربية الإسلامية؟

٢. ما أبرز العوامل التي أسهمت في ازدهار الحركة العلمية في العصر الاموي؟

أهمية الدراسة

تُعتبر دراسة الإسهامات العلمية والفكرية للمسلمين في العصر الأموي ضرورية لفهم كيفية تشكيل الثقافة الإسلامية وتأثيرها على الحضارة العالمية. تقدم هذه الدراسة رؤية شاملة حول كيفية انتقال المعرفة من الحضارات السابقة إلى العالم الإسلامي وكيف ساهم المسلمون في تطوير هذه المعرفة. من خلال تحليل هذه الإسهامات، يمكننا إدراك أهمية الفكر الإسلامي في تشكيل العلوم الحديثة.كما أن هذه الدراسة تسلط الضوء على الروابط الثقافية واللغوية بين الأمم المختلفة، مما يعزز من فهمنا للعلاقات التاريخية بين الشرق والغرب. إن فهم كيفية تفاعل الحضارات المختلفة مع بعضها البعض يمكن أن يعزز من التقارب الثقافي الحالي ويساهم في تعزيز الحوار بين الثقافات حيث تساهم هذه الأبحاث في إلقاء الضوء على دور العلماء المسلمين في تطور المعرفة الإنسانية، مما يساعد على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول التاريخ الإسلامي. من خلال الاعتراف بمساهماتهم، يمكننا تعزيز الفخر بالتراث العلمي والثقافي الإسلامي، وبالتالي تشجيع الأجيال الجديدة على استكشاف هذا التراث والمساهمة في تطويره، فمن هنا تكمن الأهمية البحثية في الاتي:

١. يمكن أن تساعد هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الحركة العلمية في العصر الأموي أحد العصور الإسلامية.

٢. تسليط الضوء على الأدوار المجتمعية المتكاملة التي دعمت هذه الحركة العلمية، وكيفية الاستفادة منها والاستفادة منها في الوقت الحاضر.

٣. المساهمة المقصودة من الدراسة في المكتبة التربوية الخاصة بتطوير التعليم الإسلامي.

أهداف الدراسة

لقد كان العصر الأموي الذي بدأ بحكم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سنة ٤١هـ /١٣٢م . وانتهى بظهور علامات الضعف على الدولة الأموية في أوائل القرن الثاني الهجري امتداداً لعصر الخلافة الراشدة، حيث كانت الحياة العلمية تسير على خير ما يرام في مختلف أشكالها، ولم يدخر الخلفاء والأمراء جهداً في تشجيعها وتعزيز تقدمها، واهتموا بحسن خدمتها وتوضيحها، مما جعل عصرهم عصراً ازدهرت فيه دولة العلم، وكانوا محظوظين بصحبة العديد من الأصدقاء وأكابر العلماء من أتباعهم، فاستفادت الدولة منهم كما استفادوا منهم، وأكرموهم وساعدوا في تقدم الحركة العلمية. ونتيجة لهذا كان الإنتاج العلمي في ذلك الوقت شديد التنوع، يشمل مجموعة واسعة من التخصصات، بما في ذلك العربية والحديث والفقه والتفسير وكانت العلوم كافة تتقدم وتتكامل، وبدأت بذور التوثيق العلمي تظهر في أغلبها، بمشاهد ومدارس متميزة، ومن هنا يمكننا ان تكمن اهداف البحث فيما يلي:

١. تحديد العناصر التي ساعدت على نمو الحركة العلمية في العصر الأموي.

٢. إبراز أهمية العصر الأموي في التعليم الإسلامي.

٣.تحديد العناصر الأساسية التي مكنت الحركة العلمية من الازدهار في العصر الأموي.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج التاريخي في هذه الدراسة وهو المنهج المقبول بالنظر إلى طبيعة البحث وعلاقته بحقبة تاريخية سابقة ويحقق أهداف الدراسة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي

فرضيات الدراسة

١.شهد العصر الأموي تقدمًا في مجالات مثل والطب. فقد تم تأسيس المراصد وتطوير الأدوات الفلكية، مما ساهم في فهم أفضل للكون وأحداثه.

٢.ازدهرت الأدب والشعر في العصر الأموي، حيث كان الشعراء يعبّرون عن الثقافة والسياسة والمجتمع. وقد ساعد هذا في نقل الأفكار والموضوعات الثقافية بين الشعوب.

٣.تميز العصر الأموي بالابتكارات في العمارة، مثل بناء المساجد الكبرى (مثل المسجد الأقصى) والقلاع. هذه الإنجازات كانت تعكس التطور الفني والهندسي للمسلمين.

٤.أدى التوسع في التجارة إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الأمم الأخرى، مما أثرى الثقافة الإسلامية وأدى إلى تبادل المعرفة والسلع.

٥.في العصر الأموي، بدأ الفقهاء في تدوين الفقه وتأسيس المدارس الفقهية، مما ساعد في تنظيم الحياة الدينية والاجتماعية للمسلمين.

هيكلة الدراسة

المبحث الاول: أهمية العصر الاموي في الاسهامات التعليمية.المطلب الأول: أهمية العصر الاموي في التربية الإسلامية.المطلب الثاني: الحركة العلمية في العصر الاموي المبحث الثاني: أبرز العوامل التي أسهمت في ازدهار الحركة العلمية في العصر الاموي.المطلب الأول: مكانة العلم والعلماء في الدين الإسلامي.المطلب الثاني: النهضة الأدبية والعليمة.

المبحث الاول: أهمية العصر الاموي في الاسهامات التعليمية.

يعتبر العصر الأموي من العصور المهمة في التاريخ الإسلامي، حيث شهدت هذه الفترة العديد من التطورات الثقافية والتعليمية التي أثرت في المجتمعات الإسلامية. تأسس هذا العصر بعد فترة الخلافة الراشدة، وامتد من عام ٦٦١م /٤١هـ إلى ٧٥٠م / ١٣٢هـ، وبرزت فيه العديد من الإسهامات التي ساهمت في تشكيل الهوية الثقافية والتعليمية للعالم الإسلامي.تجلت أهم ملامح العصر الأموي في توسع الفتوحات الإسلامية، مما ساعد على انتشار العلوم والمعارف في المناطق الجديدة التي تم فتحها. هذا التوسع أسهم في التبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة، وأدى إلى اكتساب المسلمين لمعارف جديدة من الحضارات الأخرى، مثل الفارسية واليونانية والرومانية.أحد أبرز الإسهامات التعليمية في هذا العصر هو تأسيس العديد من المدارس والمراكز التعليمية. فقد تم إنشاء دور العلم التي كانت تهدف إلى تعليم الفقه والحديث واللغة والأدب، مما ساعد على تطوير التعليم النظامي في العالم الإسلامي. كما أن هذه المراكز أصبحت أماكن لتبادل الأفكار والنقاشات الفكرية، أيضًا، اهتم الأمويون برعاية العلماء والمفكرين، حيث كانوا يقدمون الدعم المالي والمعنوي لهم. هذا الدعم أسهم في ازدهار العديد من العلوم، مثل الطب والفلسفة والرياضيات، مما جعل من العصر الأموي فترة غنية بالإنتاج الفكري والعلمي(ابو داود ، ٢٠٠٩، ٤٦٥).علاوة على ذلك، شهدت هذه الفترة تطورًا في الكتابة والتأليف، حيث بدأ العديد من العلماء في تدوين العلوم والمعارف. هذا التدوين كان له دور كبير في الحفاظ على التراث الثقافي والعلمي للأمة الإسلامية، مما ساعد على نقله إلى الأجيال اللاحقة.كما أن العصر الأموي شهد اهتمامًا خاصًا باللغة العربية، حيث ارتبطت النهضة التعليمية بتطوير اللغة العربية وآدابها. وقد ساعد ذلك في تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية، وجعل اللغة العربية وسيلة للتواصل العلمي والثقافي، ولا يمكن نسيان الدور الذي لعبته المرأة في التعليم خلال هذا العصر، حيث بدأت النساء في المشاركة في الحياة التعليمية، سواء كمعلمات أو كطالبات. هذا التوجه ساهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي.كما يمكننا القول إن العصر الأموي كان فترة حيوية أسهمت بشكل كبير في تطوير التعليم والعلوم. إن الإسهامات التعليمية التي ظهرت في هذه الفترة لا تزال تؤثر في المجتمعات الإسلامية حتى يومنا هذا، مما يجعل دراسة هذه الفترة أمرًا بالغ الأهمية لفهم تطور الفكر والتعليم في العالم الإسلامي(كريم، ٢٠٢٠، ١٩٩-٢٠٨).

المطلب الأول: أهمية العصر الاموي في التربية الإسلامية.

ابتداءً من سنة ٤١هـ / ٦٦١م . وحتى سنة ١٣٢هـ /٧٥٠ م كان العصر الأموي، وهذه الفترة في تاريخ الأمة الإسلامية فريدة من نوعها وتتميز عن كل الفترات التي تلتها.يُعتبر العصر الأموي من الفترات البارزة في التاريخ الإسلامي، حيث ترافق مع اتساع الدولة الإسلامية وتطورها، وشهدت

تحولات كبيرة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التوجيه الإسلامي الذي أثر في تشكيل المفاهيم الدينية والثقافية، أحد أهم سمات العصر الأموي هو التركيز على تعزيز الهوية الإسلامية. فقد عملت الدولة الأموية على نشر القيم الإسلامية وتعليمها، مما أسهم في تشكيل فكر المجتمع الإسلامي. تم إنشاء العديد من المراكز العلمية التي ساعدت على نشر التعاليم الإسلامية والفقه، مما أدى إلى تقوية الأسس الدينية في المجتمعات. أيضًا، كان للعصر الأموي دور كبير في تعزيز اللغة العربية، حيث أصبحت اللغة وسيلة للتعليم والتواصل الفكري. ارتبطت النهضة التعليمية في هذا العصر بتطوير الأدب العربي والشعر، مما ساهم في إثراء الثقافة الإسلامية وتعزيز الروح الوطنية، وفي العصر ظهرت مصطلحات جديدة بسبب ما نقله المسلمين من الشعوب الأخرى، وأدى ذلك للبحث عن مفردات جديدة باللغة العربية، من حيث المعاني وأصولها والاشتقاق، فظهرت حينها معاجم اللغة العربية، وكان أول من نجح في جمع أول معجم هو الخليل بن أحمد الأزدي وهو أيضاً أول من استخرج العروض، وكان من كتبه: كتاب العين، كتاب النغم، كتاب العروض وكتاب الشواهد.كما يُعتبر العصر الأموي فترة ازدهار للخطابة والدعوة، حيث أسهم الخطباء والدعاة في نشر الرسالة الإسلامية وتعليم الناس القيم الأخلاقية والدينية. كانت هذه الأنشطة تُعزز من التوجيه الإسلامي وتُساعد على توعية المجتمع (عبدالحميد ،٢٠١٨).يُظهر العصر الأموي كيف ساهمت الجهود التعليمية والدعوية في تشكيل الهوية الإسلامية. إن تأثير هذا العصر على التوجيه الإسلامي لا يزال واضحًا في المجتمعات الإسلامية حتى يومنا هذا، مما يجعل دراسة هذه الفترة أمرًا بالغ الأهمية لفهم تطور الفكر الديني ولقد اشتهر في هذا العصر خطباء كثيرون منهم معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، رضوان الله عليهما، وواصل بن عطاء، وزياد، والحجاج، ومنهم أبو واثلة إياس بن معاوية المزني .لقد ازدهرت العلوم الدينية واللغات والتاريخ والجغرافيا والفلسفة والطب في العصر الأموي، وكانت الحركات العلمية الأربع في هذا العصر هي: الحركة الأدبية التي تناولت الشعر والنثر، ومن ابرز شعراء ذلك العصر الفرزدق, والاخطل, وعمر بن ابي ربيعة, وجرير, والحركة الدينية التي تناولت العلوم الدينية كتفسير القرآن والأحاديث والأحكام، حيث بدأت في هذا العصر حركة تدوين الحديث ، وقضى الكثير من العلماء سنوات طويلة في جمعه وتدوينه، ومن أبرز المحدثين في العصر الأموي محمد بن مسلم الزهري وابن إسحاق وسفيان الثوري, والحركة التاريخية التي تناولت تدوين التاريخ والقصص والمعارك وما شابه ذلك، وكان من اشهر من وضع قواعد الكتابة في السيرة النبوية والمغازي في ذلك العصر ابان بن عثمان وعروة بن الزبير ووهب بن منبه, ثم الحركة الفلسفية التي تناولت المنطق والكيمياء والطب وما شابه ذلك. ومن اشهر العلماء الذين برزوا في هذا المجال خالد بن يزيد بن معاوية، والطبيبين ابن أثال وأبو الحكم الدمشقي .ولكن الأمويين لم يكونوا عموماً من أنصار العلم، ومن بين كل هذه التطورات العلمية لم يفضل أمراؤهم أو خلفاؤهم إلا السرد والأدب، ولم يكن الشعر والخطب ورواية القصص إلا ما كان يأسرهم أو يسليهم، ولعل ذلك يرجع إلى كونهم عرباً قبل الإسلام. وكان الاستثناء الرئيسي لذلك هو خالد بن يزيد بن معاوية، الذي كان أكثر ميلاً إلى الفلسفة منه إلى الأدب، والذي دعم مع عمر بن عبد العزيز الحركة الدينية، وكان من أبرز المؤيدين للأنشطة العلمية في مجالات الفلك والكيمياء والطب.قرب هذا العصر من العهد النبوي الشريف خير الامة الذي بعثه الله رسولاً صالحاً ثابتاً على طريق الهدى والسلام رحمة للعالمين، وأتم به نعمته وأكمل به الدين الاسلامي، يقترب من ذلك النبع العذب، فلم يمض على رحيل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثون عاماً، وما زالت بلاد الإسلام اليوم ترتوي من نبعه الطيب الصافي، ويقتدون به صلى الله عليه وسلم، ولا يفصل هذا العصر إلا عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، وعصر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم معهما جميعاً، وهو أزهى عصور البلاد منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا شك أن هذه الصفة ساهمت في تفرد هذا العصر وازدهاره في كافة المجالات، وعلى رأسها المجال العلمي.توافر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا العصر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاميذه وأنصار دينه تلك الطائفة من المؤمنين الذين اصطفاهم الله وأكرمهم بأنهم أصحاب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والسلام ونصرتهم لدينه العظيم الذي حمله ونقله للعالمين هو ما ميز هذا العصر عن غيره. وسيطول الحديث عن فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ولكن لا بد من تقديم حديث واحد يوضح أثر وجود الصحابة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاميذه وأنصار دينه، تلك الطائفة من المؤمنين الذين اصطفاهم الله والتشرف بكونهم أصحاب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، ونصرتهم لدينه العظيم الذي حمله بعد ذلك ونقله إلى العالمين، هو ما ميز هذا العصر عن غيره. وسيطول الحديث عن فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ولكن لا بد من تقديم حديث واحد يوضح أثر وجود الصحابة فيهم (الحسين ، ٢٠٢٠ ، ١٣٩).العصر الأموي في الحضارة الإسلامية

١. الفتوحات الإسلامية: شهد العصر الأموي توسعًا كبيرًا في الفتوحات الإسلامية، مما ساعد على نشر الإسلام في مناطق جديدة، مثل الأندلس وشمال أفريقيا. هذا التوسع كان له تأثير كبير على الحضارة الإسلامية من حيث التنوع الثقافي والعرقي.

٢. تأسيس المدن: تم إنشاء العديد من المدن الكبرى، مثل دمشق وقرطبة، التي أصبحت مراكز حضارية وثقافية. كانت هذه المدن مركزًا لتبادل الأفكار والمعارف، مما ساهم في ازدهار الحضارة الإسلامية.

٣. التطور العمراني: تميز العصر الأموي بالابتكارات في العمارة، مثل بناء المساجد والقصور. كانت المساجد تُعتبر مراكز تعليمية واجتماعية، مما ساعد على تعزيز الروح الجماعية للمجتمعات.

٤. الفنون والآداب: شهد العصر الأموي ازدهارًا في الفنون، مثل الشعر والموسيقى. أصبح الشعراء والفنانون يحظون بتقدير كبير، مما أسهم في إثراء التراث الثقافي الإسلامي.

٥. التجارة والاقتصاد: تطورت التجارة خلال العصر الأموي، حيث أصبحت طرق التجارة أكثر نشاطًا. ساعد هذا التطور في تعزيز الاقتصاد الإسلامي وتوفير الموارد اللازمة لدعم المشاريع الثقافية والتعليمية.

٦. التفاعل مع الثقافات الأخرى: استقبل العصر الأموي تأثيرات ثقافية من الحضارات الأخرى، مثل الفارسية والبيزنطية. هذا التفاعل أسهم في إثراء الثقافة الإسلامية وفتح آفاق جديدة للمعرفة (عليوي ، ٢٠٢٣، ٣-٣٨).

المطلب الثاني: الحركة العلمية في العصر الاموي

لقد كان توثيق العلوم وتعريبها، وإتاحتها مجاناً للمثقفين العرب والمسلمين، من أهم الإسهامات في نمو الحركة العلمية في العصر الأموي، كما أصبح من الممكن التعرف على حضارات الشعوب الأخرى والاستفادة من هذه المعلومات في تقدم الحضارة الإسلامية نتيجة لنمو الدولة وتدفق المسلمين الجدد(المصنف ، ٢٠١٢)وبما أن أغلب العرب كانوا منشغلين بالفتوحات وكان العرب ما زالوا بدواً، فإن أغلب علماء العصر الأموي والعباسي كانوا من الموالي غير العرب. وطبقاً للمؤرخ ابن خلدون فإن الموالي كانوا أكثر قدرة على حمل العلم وتطبيقه من العرب لأنهم ينتمون إلى أمم أكثر تحضراً.ولما كان من المبكر جداً أن توجد "تخصصات" في العلوم، لم يكن هناك أي منها في العصر الأموي. على سبيل المثال، لم يكن هناك عالم حديث أو تفسير من تلقاء نفسه. بل كان هناك عالم واحد على دراية تامة بالتفسير والحديث والأدب والتاريخ والقتال. ولم تكن العلوم قد تم تصنيفها أو فهمها بالكامل بعد، وكان من المبكر جداً أن تتخصص. وكان هذا هو الحال أيضاً في الأيام الأولى للتعليم. فحتى لو كان الأساتذة يعرفون حقاً مجموعة واسعة من العلوم، فإن الجلسات التعليمية أصبحت مع مرور الوقت متخصصة حتى لو كان المعلمون يناقشون عدة علوم في جلسة واحدة (المصنف ، ٢٠١٢، ٩٩)في تاريخ الإسلام، كان الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك أول من أنشأ مدارس رسمية تديرها الدولة، بدعم وإشراف منها. وكان المزيد من الناس مستعدين للثورة العلمية العباسية بفضل توسع المدارس. وكان إنشاء الوليد للمستشفيات والمباني الاستشفائية، التي كانت بمثابة منازل للمرضى العقليين والعصبيين والمعاقين، من إنجازاته الأخرى. كان أول شخص في التاريخ يفعل ذلك. كانت أسس ومفهوم مستشفيات الوليد بن عبد الملك بمثابة الأساس للعديد من المستشفيات التي أنشئت لاحقًا في أوروبا. ونتيجة لذلك، بدأ الأطباء الجدد العمل كمتدربين تحت إشراف أطباء هذه المستشفيات، وكانت هذه هي الخطوة الأولى نحو تطوير الطب (حلية الاولياء وتاريخ دمشق)شهدت الكوفة والبصرة إنشاء مدرستين شهيرتين، فقد كانت الكوفة موطناً لكثير من الصحابة الأفاضل الذين انتقلوا إليها بعد إنشائها سنة ١٧هـ في عهد عمر بن الخطاب، وكان علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما من أشهر الصحابة الذين سكنوا الكوفة، وقد قام ابن مسعود بدور علي رضي الله عنه، الذي كان مشغولاً بالسياسة وقضايا الدولة إلى الحد الذي جعله يكرس نفسه للتعليم، وهو بذلك يعد من أهم صحابة الكوفة، وقد درس على يديه في الكوفة كثير من العلماء، وبقي عنده تلاميذه ليتلقوا العلم من يديه ويتعلموا الأدب والانضباط، وقد كان من أصحاب الكوفة من الصحابة الذين سكنوا الكوفة، وكان من أصحاب الكوفة من المحدثين، ومنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه(عبد السلام ، ٢٠٢٤)نظراً للتبادل الثقافي الواسع والهام بين العرب وشعوب الأمم التي فتحها الإسلام، فضلاً عن ضرورة إقامة جسر من الاتصال والتعارف والتفاهم بين الرعاة والقطيع، شهدت علوم اللغة العربية واحدة من أسرع معدلات النمو في العصر الأموي. ونتيجة لذلك، أصبحت اللغة العربية هي اللغة السائدة المستخدمة للمراسلات والمحادثة. وأصبح من الضروري وضع بعض القواعد والضوابط النحوية، وهو ما فعله أبو الأسود، من أجل تنظيم الألسنة وتقويمها، وحماية اللغة العربية من النحو الخاطئ والتأثيرات الأجنبية، وتحديد علامات الإعراب والنقط والحركات للحروف. ثم شارك فيها يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم إلى حد الإتقان بتوجيهات وإشراف الحجاج بن يوسف الثقفي، وبرع فيها مبتكرون مثل جرير والفرزدق وغيرهما في أشكال كثيرة من الشعر. كما ساهمت حركة تعريب المقتنيات بشكل كبير في مضاعفة الاهتمام بتعلم اللغة العربية، مما أدى إلى إنشاء مدرسة جديدة في الساحة، يترأسها عبد الحميد الكاتب العظيم.إن خيرهم الذي سيظل ينفع البلاد ما داموا فيها، يوضح لنا جلياً أهمية هذا العصر الذي تميز لفترة طويلة . أكثر من ثلثي عمره . بحضور صحابة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فوفقاً لابن حجر، فقد شاهده

وسمع منه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة ألف رجل وامرأة، وكل منهم روى ما سمعه أو رأه لغيره، فكيف ببقية هؤلاء الصحابة الذين لم يسمعوا منه؟ (ابن حجر، المجلد الأول، ص ١٥٤، ١٤١٥ هـ). إذن، هناك عدد كبير جليل من الناس عاشوا في هذا العصر الذي نتحدث عنه، وكان لهم فيه إسهام كبير. فقد اختار النبي صلى الله عليه وسلم صحابته، واختاروا مكانتهم ودورهم العظيم. ويخبرنا الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن من أراد أن يقتدي فليقتد بمن مات، هؤلاء هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، كانوا من أعز الناس وأتواضعهم في هذه البلاد، كانوا قوماً اصطفاهم الله ليكونوا مع نبيه صلى الله عليه وسلم، ويجلبوا له السكينة في نشر رسالته، كانوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وكانوا من أتقي الناس، فاقتدوا بأخلاقهم ومنهجهم، وكانوا على صراط مستقيم(ابو نعيم ٢٠١٠، ٣٠٥).

المبحث الثاني: أبرز العوامل التى أسهمت في ازدهار الحركة العلمية في العصر الاموي.

عند دراسة العصر الأموي يمكن تحديد عوامل متعددة أدت إلى ازدهار الحركة العلمية، ومن هذه العوامل الظروف المحيطة بالعصر، وشخصيات العصر، والجهود العلمية التي قاموا بها، وأسباب جهودهم كما وردت في كتب السير والكتب التاريخية.ازدهرت الحركة العلمية في العصر الأموي بشكل ملحوظ، نتيجة لتضافر عدة عوامل ساهمت في تعزيز مكانة العلم والعلماء. كان العصر الأموي بمثابة حلقة وصل بين الثقافات المختلفة، حيث انتقلت المعارف من الثقافات القديمة مثل الفارسية واليونانية والرومانية إلى العالم الإسلامي. كما أن الفتوحات الإسلامية التي شهدها هذا العصر لعبت دورًا كبيرًا في توسيع آفاق المعرفة، مما ساعد على تبادل الأفكار والعلوم بين الشعوب، تأثرت الحركة العلمية أيضًا بوجود عدد من الخلفاء الأمويين الذين دعموا العلم والعلماء، مثل الخليفة الوليد بن عبد الملك، الذي أسس العديد من المدارس والمكتبات. كان هناك اهتمام كبير بتدوين التراث العلمي القديم وترجمته، مما جعل العلماء العرب يساهمون في تطوير مجالات متعددة مثل الطب والفلسفة والرياضيات. كما أسهمت هذه البيئة العلمية في بروز شخصيات بارزة مثل الجاحظ وابن الهيثم، الذين تركوا بصمة واضحة في مجالاتهم.أما بالنسبة لمكانة العلم والعلماء في الدين الإسلامي، فقد كانت عالية جدًا. فقد حثّ الإسلام على طلب العلم، وجعل العلماء ورثة الأنبياء. يتجلى ذلك في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشدد على أهمية العلم. لذا، أصبحت مراكز التعليم وجهات تجمع للعلماء، حيث تم تبادل المعرفة والأفكار، مما ساهم في تطور الحركة العلمية في العصر الأموي وجعلها علامة فارقة في التاريخ الإسلامي.

المطلب الأول: مكانة العلم والعلماء في الدين الإسلامي.

وهذا العامل يكثر في هذا العصر القريب من عصر النبوة والخلافة الراشدة، وإن لم يكن خاصاً بهذا العصر أكثر من غيره من العصور الإسلامية. ولا شك أن العلم في العقيدة الإسلامية وبين المسلمين يتمتع بمكانة خاصة لا يشاركه فيها دين أو جنسية أخرى، وذلك لأن آيات الكتاب والأحاديث النبوية الشريفة –صلى الله عليه وسلم مليئة بالآيات والأحاديث الكثيرة التي تحض طالب العلم على طلب العلم، وترفع من شأنه، وتنزل عليه الدرجات العلى في الدنيا والآخرة، ويكفي في ذلك أن أول ما نزل من كتاب الله تعالى قوله تعالى:﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق & اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم* علم الانسان ما لم يعلم ﴾(العلق: ١ – ٥)حيث تتجلى مكانة العلماء فيما عظمهم الله تعالى به من منزلة عالية ففي قوله تعالى:﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾(المجادلة: ١١) وفي إشراكه سبحانه وتعالى للعلماء في الشهادة له بالوحدانية معه جل وعال ومع الملائكة في قوله تعالى﴿ شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله الا هو العزيز الحكيم ﴾(آل عمران: ١٨)وقد تحدث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن العلماء باعتبارهم ورثة الأنبياء وأقر لهم بمكانتهم ومكانتهم عند الله فقال: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلك الله له طريقاً في الجنة) صلى الله عليه وسلم. والملائكة تخفض أجنحتها رضى عن طالب العلم، ويستغفر له الحوت في البحر العميق، والناس في السماء، والناس في الأرض. وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على كل كوكب آخ وورثة الأنبياء هم العلماء، فلم يترك الأنبياء درهماً ولا ديناراً، ومن أخذ من علمهم فقد أخذ منه قدراً كبيرا (يزذد ، ١٩٩٩، ٣٤) ولم يقتصر التوجيه الإسلامي على تشجيع الأفراد على طلب العلم ورفع شأنهم، بل جعل اكتساب العلم قراراً شخصياً يتخذه من يختاره ومن لا يختاره. بل أوجب على كل معتنقي هذا الدين الحنيف طلب العلم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»(ابو داود ، ٢٠٠٩، ٣١٧) ولا شك أن سعي الأمة الدؤوب إلى العلم وإسهامها الواضح والجلي في مجالات العلم والتعليم من كافة فئاتها وطبقاتها، أفراداً وجماعات، صغاراً وكباراً، عامةً وخاصةً، رجالاً ونساءً، يتأثر تأثراً شديداً بهذه الأوامر السامية لطلب العلم والحث عليه، وبالأجر العظيم والمكانة الرفيعة التي أعدها الله تعالى للعلماء وأعطاهم إياها. ونحن نشهد نتيجة مهمة لهذا التوجه الإسلامي الموفق في العصر الحديث، تتجلى في حركة علمية كبيرة لم تقتصر آثارها على عصرها فحسب، بل شملت كل عصر عاشته الأمة الإسلامية، وما زلنا قادرين على المشاركة في إنتاجها، وجني ثمارها، والاستفادة من الحكمة التي حفظها علماؤنا الأجلاء في ذلك العصر الميمون.وبالإضافة إلى أن كثيراً من علماء الصحابة كانوا على علم ونشاط

بهذا العصر، فإن وجود الصحابة . صلى الله عليه وسلم . في هذا العصر كان له أثر كبير في الحياة العلمية وازدهارها، وكون الصحابة . صلى الله عليهم وسلم . قد رووا أغلب الأحاديث النبوية الشريفة، يفسر لنا إسهام الصحابة الكبير في الحركة العلمية ونشر المعرفة الإسلامية في هذا العصر، والذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ألف حديث كلهم عرفوا جزءاً من هذه الفترة وهم:

١. أبي هريرة رضي الله عنه (ت ٥٨هـ /٦٧٨م) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥٣٧٤) حديثاً.

٢. على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ت ٧٣هـ /٦٩٢م) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٦٣٠) حديثاً.

٣. أنس بن مالك رضي الله عنه (ت ٩٣هـ /٧١٢م) رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٢٨٦) حديثاً.

٤. عائشة بنت الصديق رضي الله عنها (ت ٥٧هـ / ٦٧٧م) روت عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٢١٠) حديثاً.

٥. عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (ت ٦٨هـ / ٦٨٧م) روى عن النبي ١٦٦٠ حديثاً.

٦. جابر بن عبد الله (ت ٧٨هـ /٦٩٧م) رضي الله عنهما رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم روى عن النبي ٢٢٨٦ حديثاً. صلى الله عليه وسلم ١٥٤٠ حديثاً.

٧. أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (ت ٧٤هـ / ٦٩٤م) روى عن النبي ١١٧٠ حديثاً.

ولا شك أن شرف هذا العصر بهؤلاء الصحابة يدل على دورهم في تعليم ونشر حديث الأنبياء رضي الله عنهم، وكذلك في نشر وتعليم العلم الإسلامي بشكل عام في العصر الأموي(ابن الجوزي ، ١٩٩٧،٢٦٣).

المطلب الثاني: النهضة الأدبية والعليمة.

وعلى خطى الخلافة الراشدة، أولى الأمراء والخلفاء الأمويون الأدب واللغة العربية مزيداً من الاهتمام، فصقلوا أسلوبهم الكتابي وعززوا مصادرهم. وفي عهد الخلافة الأموية، أنشئت مدارس اللغة العربية في مساجد الكوفة والبصرة والقيرون والفسطاط ودمشق. وكان المسلمون يتعلمون في هذه المؤسسات أصول الدين والقانون والتعليم والأدب والمعرفة. فضلاً عن ذلك، كان هناك تبادل لغوي ونحوي وفلسفي. وكان الأسلوب خفيف الظل ومرحا في الوقت نفسه، مع النكات والحكايات لكسر جدية الإجراءات (الريحاوي ، ١٩٩٠، ١٢٣)وقد كان للشعر مكانة عند أهل الجاهلية، وحتى بعد الإسلام عند النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين. فأصبحت أيدي العرب وأزمنة العرب وأمجاد العرب ومآثر العرب لغة حياة جديدة تتنازعها العصبيات والعصبيات المتصارعة، فأحيت الماضي الأدبي العربي وجددت التاريخ القومي والروحي العربي. وقد ساعد على ازدهار الشعر في العصر الأموي ظهور الطوائف والطوائف السياسية، مما جعل الشعر وسيلة للنقاش والجدل والمناظرة، إضافة إلى المناقشات التي دارت بين الشعراء.في الواقع، ونتيجة للغزو والاختلاط، تطورت مادة الشعر الأموي من السياق العربي، وعكس الشعر كل القضايا السياسية والاجتماعية التي واجهتها الدولة الأموية. انخرط شاعر البلاط الأخطل، مع الجليل والفرزدق، في الفكاهة البذيئة التي لم تكن مألوفة لدى العرب، مما تسبب في انقسام أتباعهم وخلافهم مع بعضهم البعض. جاءت المعركة مع الخوارج، الذين استخدموا السيف والشعر، قبل الانقسام بين الفصيلين. اكتسب الشعر العربي شعبية في الحجر بسبب تطوره الاجتماعي. ومع ذلك، مع بدء النساء في محاكاة الحجر، فقد الشعر العربي أهميته السياسية وأصبح مركزًا للترفيه. ظهر شعر الغرام في العصر الأموي وتطور إلى نوع مميز. اقتصر على الشعر الجاهلي وعمل كمقدمة للشعر الإسلامي(الهلابي ، ١٩٩٩، ٤٣)حيث يُعتبر الشعر الأموي أحد أبرز الفترات الشعرية في التاريخ العربي، حيث امتدت خلال العصر الأموي ٤١. -١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠ م). تميزت هذه الفترة بظهور أساليب جديدة ومبتكرة في الكتابة الشعرية، والتي تعكس التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها الأمة الإسلامية، حيث تتميز قصائد الشعر الأموي بالبلاغة والفصاحة، حيث اتسمت بالأسلوب السلس والعبارات القوية. اعتمد الشعراء على الصور الفنية والتشبيهات، مما أضفى على قصائدهم جمالية خاصة. كما كانت القصائد تتنوع بين المدح والهجاء والغزل، مما يعكس تنوع موضوعاتها.

تناولت قصائد الشعر الأموي مجموعة من الموضوعات، منها المدح، حيث كان الشعراء يمدحون الخلفاء والأمراء. كما كان الهجاء حاضراً بقوة، حيث كان الشعراء يتبادلون الشتائم والانتقادات الحادة. ولم يخلُ الشعر من موضوعات الغزل والوصف، التي عكست المشاعر الإنسانية العميقة، ظهر في هذه الفترة عدد من الشعراء المبدعين، مثل جرير والفرزدق والأخطل. كان لكل منهم أسلوبه الخاص وأفكاره المميزة، مما ساهم في إثراء الحركة الشعرية. تنافس هؤلاء الشعراء في مدح الخلفاء وتقديم أشعارهم في المجالس العامة (عبد الرحمن ، ١٩٨٨، ٣١)شهدت الفترة الأموية نهضة أدبية كبيرة، حيث انتشرت الكتابات الأدبية والنثرية بجانب الشعر. تأثرت الأدب العربي بالثقافات المختلفة نتيجة الفتوحات الإسلامية، مما أدى إلى بروز أساليب سردية جديدة واهتمام بالبلاغة والفصاحة.رافق النهضة الأدبية تطور في مجالات العلم والمعرفة. شهدت الفترة الأموية اهتماماً بالعلوم الدينية واللغوية، حيث تم تأسيس المدارس والجماعات العلمية. هذا التطور أسهم في إحياء التراث العربي والإسلامي، تأثرت الثقافة الأموية

بالتنوع الثقافي الناتج عن الفتوحات. اختلطت الثقافات العربية بالفارسية والرومانية، مما أثرى الأدب والشعر بأفكار جديدة ورؤى متعددة. كما لعبت المجالس الأدبية دوراً مهماً في نشر الأفكار والأشعار.خلف الشعر الأموي إرثاً أدبياً كبيراً، حيث أثرت أساليبه ومواضيعه على الأجيال اللاحقة من الشعراء. يعد هذا العصر أساساً للعديد من المدارس الشعرية التي ظهرت في العصور اللاحقة، مما يعكس عمق تأثيره على الأدب العربي، يمكن القول إن الشعر الأموي يمثل فترة زاخرة بالإبداع والابتكار. أسهمت الخصائص الفنية والموضوعية في تشكيل هوية أدبية فريدة، مما جعلها واحدة من الفترات الأكثر تأثيراً في تاريخ الأدب العربي (الرفاعي ، ١٩٨٨، ٢٤).

الخاتمة

في الختام، يُعتبر العصر الأموي فترة حيوية أسهمت بشكل كبير في تطور الحضارة الإسلامية. فقد كانت الإسهامات العملية والفكرية خلال هذه الفترة متنوعة وشاملة، مما أسفر عن نهضة ثقافية وعلمية.

تجلى ذلك في تطور العلوم الطبيعية، حيث ساهم العلماء في تعزيز المعرفة الفلكية والطبية، مما ساعد في وضع أسس للعديد من العلوم الحديثة. كما شهد العصر الأموي ازدهارًا في الأدب والشعر، حيث كانت الكلمة تعبر عن مشاعر الأمة وتاريخها.

على الجانب المعماري، ابتكرت الحضارة الإسلامية تصاميم رائعة لا تزال تُدرس وتُعجب بها حتى اليوم. هذه المعالم كانت تعكس ليس فقط الفنون المعمارية، بل أيضًا الهوية الإسلامية.

أيضًا، فإن التوسع في التجارة والاقتصاد ساهم في تعزيز الروابط بين الثقافات المختلفة، مما أدى إلى تبادل الأفكار والسلع، وتوسيع آفاق المعرفة، وأخيراً، كان لتطوير الفقه والعلم الشرعي دور كبير في تنظيم حياة المسلمين، حيث أسست هذه الفترة لمدارس فقهية ساهمت في تشكيل الفكر الإسلامي. إن هذه الإسهامات تظل محفورة في تاريخ الحضارة الإسلامية، مما يجعلها محل دراسة وإعجاب عبر العصور.

النتائج

١.تأثرت عمارة القصر الأموي بالحضارات المختلفة: الحضارة السورية المحلية والحضارة الفارسية والحضارة الإسلامية المبكرة. يلخص تصميم القصر التأثير السوري المحلي، حيث كان الحجر مادة البناء الرئيسية.

٢.وُلدت العمارة الأموية في المناخ القاسي للمناطق الصحراوية في بلاد الشام. بالإضافة إلى مبادئ مثل القداسة والتواضع واحترام الخصوصية، حرص المعماريون المسلمون على تطبيقها في مبانيهم.

٣.شهد العصر الأموي تطوراً ملحوظاً في مجال الطب، حيث أسس العلماء المستشفيات وطوروا مناهج تعليمية جديدة. اعتُبر الطب في ذلك الوقت علماً متقدماً، وتم توثيق العديد من التجارب الطبية في كتب.

٤.برز العديد من المفكرين في مجال الفلسفة واللغة، حيث تم تفسير النصوص الفلسفية اليونانية وترجمتها إلى العربية. كما تم تطوير قواعد اللغة العربية، مما ساهم في الحفاظ على التراث الثقافي.

٥.تقدمت العلوم الرياضية والفلكية بشكل كبير في العصر الأموي. أُنشئت المراصد، وبدأ العلماء في دراسة حركة الكواكب والنجوم، مما ساهم في تحسين التقويمات الفلكية.

٦.تجلت الإسهامات المعمارية في بناء المساجد والقصور، حيث تم استخدام أساليب جديدة في التصميم والبناء. شكلت هذه المباني رمزاً للفن الإسلامي ودهشة للمسافرين.

٧.شهد العصر الأموي ازدهار الأدب والشعر، حيث تطورت الأساليب الشعرية وظهرت موضوعات جديدة. أُنشئت المجالس الأدبية التي ساعدت في نشر الثقافة والأفكار.

٨.تطورت أيضاً العلوم الطبيعية، حيث تم دراسة النباتات والحيوانات والبيئة. أُقيمت دراسات حول الزراعة والري، مما ساهم في تحسين الإنتاج الزراعي.

التوصيات

١.من الضروري تعزيز البحث العلمي في مجالات الطب والعلوم الطبيعية، من خلال دعم المشاريع البحثية والمبادرات الأكاديمية التي تعيد إحياء التراث العلمي الإسلامي.

٢.يجب العمل على نشر الثقافة والمعرفة من خلال تنظيم مهرجانات وندوات أدبية وفكرية، تسلط الضوء على إسهامات العلماء والمفكرين في العصر الأموي.

٣. ينبغي تشجيع الفنون المعمارية والفنون الجميلة، من خلال إطلاق مشاريع ترميم المعالم التاريخية وتقديم الدعم للفنانين والمبدعين.

٤. يجب تطوير المناهج التعليمية لتشمل إسهامات العصر الأموي في العلوم والمعرفة، وتعليم الأجيال الجديدة عن أهمية هذا التراث.

٥. ينبغي تعزيز التعاون الدولي في مجال العلوم والبحوث، من خلال تبادل المعرفة والخبرات مع دول أخرى، مما يسهم في تطوير مجالات العلم والفكر.

٦. من المهم العمل على توثيق وحفظ التراث العلمي والثقافي للأمة الإسلامية، من خلال المكتبات والمراكز الثقافية التي تعنى بدراسة هذا الإرث.

المصادر والمراجع

المصادر

١. ابن الجوزي, جمال الدين عبد الرحمن ، ١٩٩٧، تلقيح فهوم اهل الأثر في عيون التاريخ والسير، دار الارقم بن أبي الارقم .

٢. ابو داود, سلمان بن الاشعث أبو داود، ٢٠٠٩، سنن أبي داود، المكتبة العصرية .

٣. ابن ماجة, أبو عبد الله محمد بن يزذد، ١٤٢٠هـ، سنن ابن ماجة، دار السلام .

٤. أبو نعيم الاصفهاني, احمد بن عبد الله ، ١٤٠٩هـ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (الطبعة الخامسة)، دار الكتب العلمية .

المراجع

٥. خالد تركي عليوي، ٢٠٢٣، إسهامات علماء مدينة قاين خلال العصر العباسي، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد (٨٩) .

٦. الريحاوي, عبد القادر، ١٩٩٠م، العمارة في الحضارة الإسلامية، مركز النشر العالمي جامعة الملك عبد العزيز، الرياض .

٧. سمية بنت محمد فرج الوافي، ٢٠٠٧، التعليم في الشام في العصر الاموي، جامعة ام القري، مكة المكرمة .

٨. عبد الرحمن أحمد حفظ الدين المصنف، ٢٠١٢، الحركة العلمية في العصر الأموي في المشرق الإسلامي. موسوعة سفير .

٩. عبد العزيز بن صالح، الهلابي، ١٩٩٣، الحركة العلمية بمكة في العصر الاموي، مجلة الدارة، دارة الملك عبد العزيز.

١٠. فهد بن سعد الحسين، ٢٠٢٠، العوامل التي أسهمت في ازدهار الحركة العلمية في العصر الاموي، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حوان، القاهرة .

١١. قصي أسعد عبد الحميد، ٢٠١٨، لمحات عن الإسهامات الفكرية والفلسفية للتابعيات في العصر الأموي (٤١هـ – ١٣٢هـ / ٦٦١م – ٧٥٠م)

١٢. لقمان عبد السلام، ٢٠٢٤، نبذة عن الحركة العلمية الشرعية في العهد الأموي.

١٣. محمد عبد الرحمن، ١٩٨٨، الجامع في تاريخ العلوم عند العرب.

١٤. مصطفى الرافعي،١٩٨٨، حضارة العرب، الطبعة الرابعة.

١٥. الياس احمد كريم، ٢٠٢٠، اسهامات علماء وشعراء داقوق في الحركة الفكرية في العصر العباسي، مجلد (٢) عدد ١٥ .